

الغائبين مُستهدف، ولعصي الفاسقين مُتلقف. فلانٌ يخبأ العصا، في
الدهليز الأقصى. هو أبغى من إبر الخياطين، ومحابر الوراقين.

الاستهداف لسهام الغائبين

فلانٌ غرضٌ يُرشقُ بسهام الرّيبية، وعلمٌ يُقصد بالوقية. قد تناولته الألسنُ
العاذلة، وتناقلت حديثه الأندية الحافلة، قد لزمه عارٌ لا يُمحي رسمه، ولزبه
سَنارٌ لا يزول وَسْمُه. قد قلّد نفسه عاراً لا يرحضه الاعتذار، ولا يُعفيه الليلُ
والنهار. قد أصبح نقل كلّ لسان، وضُحكة كلّ إنسان، وحملت أمهاته سفاتج
إلى البلدان. قد صار دُولَةُ الألسن، ومثلة الأعين. قد عرض عرضه لسهام
الغائبين، وألبسة القاذفين والحاذفين. قد قلّد نفسه عظيم العار والسَنار،
وألبسها ألبسة الخالدة على الليل والنهار.

التيه والكبر

قد أسكرته خمرة الكبر، وأستهوته عُرة التيه. كأن كسرى حامل غاشيته،
وقارون وكيل نفقته، وبلقيس إحدى داياته، وكأن يوسف لم ينظر إلا بمقلته،
ولقمان لم ينطق إلا بحكمته. كأن الشمس تطلع من جبهته، والغمام يندي
من يمينه. كأنه امتطى السِماكين، وانتعل الفرقدين، وتناول اللّيرين بيدين،
وملك الخافقين، وأستعبد الثّقليين. كأن الخضراء له عُرشت والغبراء باسمه
فُرشت.

الحسد

قد دبّت عقارب الحسدة، وكَمّنت أفاعيهم بكل مرصدة. فلانٌ معجونٌ من
طينة الحسد والمنافسة. مضروبٌ في قالب الضيق والمنافسة. قد وكل بي
لحظاً ينتضل بأسهم الحسد. فلانٌ جسد، كله حسد، وعقلٌ كله حقد.